

حجية السنة النبوية الشريفة - الجزء الثاني | شرح كتاب سابغات

71

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.

وبنكمل شرح وتعليقات على كتاب سابغات للشيخ احمد السيد. ربنا يحفظه - [00:00:00](#)

وببارك فيه وما زلنا نتكلم عن حجية السنة النبوية. والنهارده هنبداً من دلالة حجية السنة من السنة نفسها في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقض الكتابي او لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والاحاد -

[00:00:15](#)

او لو انت مهتم بالاسلام بشكل عام يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس

علشان تجي لك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة - [00:00:40](#)

وهنبداً القراءة من واما دلالة حجية السنة من السنة نفسها. بمعنى ان انت بترجع لمصادر السنة تستدل منها كمرجع تاريخي على

حجية السنة وللازم تفرق ما بين النقطتين دول والنقطتين دول انا اتكلمت عنهم قبل كده اكثر من مرة - [00:00:50](#)

لما نيجي نستدل بالسنة في مسألتين في غاية الاهمية اولا الكلام عن السنة كمصدر تاريخي صحيح وثابت بيحكى عن النبي محمد

صلى الله عليه وسلم بشكل صادق نستطيع ان نثق فيه. بمعنى ان السنة مرجع تاريخي واحنا - [00:01:12](#)

بنشوف في المرجع التاريخي ده هل كلام النبي حجة في الدين؟ هل افعال النبي حجة في الدين؟ هل اقرارات النبي حب جه في

الدين ولا لا؟ يبقى بالتالي الاستدلال بالسنة على حجية السنة مش استدلال دائري. لان فيه نوعين من الناس بيتعاملوا غلط مع -

[00:01:33](#)

السنة النبوية الشريفة. النوع الاولاني اللي بيتكلم عن السبوت مش الحجية. يعني تيجي تقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعتراضه مش ان كلام النبي المفروض نعمل به لأ. هو ما بيقولش كده - [00:01:53](#)

اعتراضه هو النبي قال الكلام ده اصلا ولا لأ فبالتالي مشكلته مع الثبوت مش مع الحجية. انا قلت قبل كده ان موضوع الثبوت وكون

ان السنة مصدر تاريخي صحيح ده اهم - [00:02:10](#)

اهم شيه لازم نبدأ به. ثم نتكلم عن موضوع الحجية. هل السنة حجة في الدين ولا لأ؟ فان الشيخ احمد السيد بيقول هذا الاستدلال

انما يفيد اضمن يأخذ ببعض السنة ويترك بعضها ومن هو متذبذب في موقفه من السنة من ناحية الثبوت - [00:02:24](#)

من ناحية الاصلية التاريخية. واما منكرها مطلقا فلا يفيد هذا الاستدلال الا في باب المحاج او المحاجة. اللي بينكر سنة تماما بمعنى

ان هذا لا يثبت للنبي اصلا. وحتى لو ثبت فالسنة ليست حجة في الدين. يا نهار ابيض! اهو ده - [00:02:43](#)

مشكلته مشكلة كبيرة جدا في التصور الاسلامي. في بعض الناس بينكروا سبوت السنة بسبب جهل. وبسبب شبهات الجاهل يعلم. اما

بقي الشخص اللي مدرك تماما ان هذه السنة ثابتة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

اجمعت الامة الاسلامية على ثبوتها. الامة الاسلامية طوال التاريخ قالت ان هذا ثابت بالفعل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. هو

وباب يقول مع سبوتها فهي ليست حجة. النبي يعمل اللي يعمل ولا يقول اللي يقوله ولا يقر اللي يقره. ده ما لوش علاقة بالدين -

[00:03:23](#)

من بابه موقف هذا الشخص اللي بينكر الحجية مع التأكد من ثبوت ده للنبي محمد صلى الله عليه وسلم فعلا دي مشكلته مشكلة كبيرة. هذا الشخص بتعامل معه من خلال القرآن. اثبات ان القرآن يدل على حجية السنة النبوية الشريفة. من ضمن - [00:03:43](#) الحاجات اللي انا معتقد انها من ادلة نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. انه تنبأ عن منكري السنة ومنكري السنة رواية رواه غير واحد من اصحاب السنن. وهنا الهامش بقى مكتوب سنن الترمذي وسنن ابي داود وسنن ابن مالك - [00:04:03](#) من طريق عبدالله بن ابي رافع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري اي من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

مما امرت به او نهيت عنه يعني اوامر ونواهي كلام صريح ان النبي بيأمر بكذا او ينهاى عن كذا. فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. يعني ايه؟ يعني سبك من اوامر النبي ونواهي. اللي هنلاقيه في القرآن الكريم هو ده اللي هنتبعه - [00:04:38](#) بغض النظر عن ثبوت ده للنبي ولا لأ وخلي بالك لا ندري يعني كانه بيشكك ان فعلا النبي امر بده او نهى عنه. وده لو جاهل زي ما قلت يتعلم. ازاي نتثبت من ان - [00:05:02](#)

هذه السنة صحيحة بالفعل منسوبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. المهم ان النبي بيتنبأ بان هيبقى فيه ناس هيقولوا ان احنا هناخد بالقرآن بس سيبك من اللي منقول عن النبي لان انا لا ندري مشكوك فيه. هو عايز يقول لك ايه - [00:05:15](#) اللعبة القديمة بتاعتهم. ان السنة ليست قطعية الثبوت لكن القرآن قطعي الثبوت هذا باطل ليه؟ لان اللي نقلوا القرآن هم اللي نقلوا السنة. دي اولاً. ثانياً مش كل السنة الثبوت فيه من السنة قطعية ثبوت زي ما القرآن قطعي الثبوت. قطعي الثبوت المقصود به انه من قول - [00:05:35](#)

اكل لا تستطيع التشكيك فيه. فالقرآن منقول عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالتواتر ما ينفعش تشكك في القرآن. كذلك هناك سنة ويا ترى سواء متواترة فعليا او معنويا. فعليا يعني هذا النص من قول بشكل متواتر لا شك فيه ابدا - [00:06:03](#) بدن معنويا ان هذا المعنى من قول بالتواتر لا شك في هذا المعنى لكن ممكن اللفظ يختلف لما تحكي عن السنة. اتكلمنا عن الموضوع ده في التفصيل ضمن سلسلة فيديوهات براهين نبوي وصحة دين الاسلام. فالمهم ان - [00:06:23](#) ان الشخص الذي يقول لا ندري ده بيشكك في الثبوت ما وجدنا في كتاب الله يقول لك اصل كتاب الله ده قطعي الثبوت. طب ما في عندك سنة ايضا قطعية الثبوت. هل انت مشكلتك في الثبوت ولا في - [00:06:40](#)

زي الشيخ احمد السيد كان بيتكلم في كتابه تثبیت حجية السنة ان انت تسأل هذا الذي يلجأ لكتاب الله وحده تقول له السؤال المشهور جدا احنا اتعلمنا الصلاة ازاي ومنين؟ هيقول لك لأه اصل الصلاة منقولة بالتواتر. تقول له انت وقعت في - [00:06:55](#) غلطة. احنا بتكلم عن الحجية مش عن الثبوت يعني ايه؟ يعني انت بتقر ان صفة الصلاة غير مذكورة في القرآن. علشان نعرف ازاي نصلي بنشوف ازاي النبي بيصلي طب هل فعل النبي حجة في الدين اصلاً؟ علشان تحتج به سواء من قول عنه بالتواتر ولا لأ؟ يبقى المسألة في الحجية مش في الثبوت - [00:07:15](#)

صفة صلاة النبي منقولة عن النبي بالتواتر وامر ثابت يعمل به المسلمون طوال التاريخ الاسلامي. يبقى ما ينفعش حد ينكر صفة الصلاة. لكن الفكرة ايه؟ بما انك استدليت ان احنا اه ينفع نعبد ربنا بصفة الصلاة المنقولة - [00:07:39](#) عن النبي بالتواتر يبقى انت اثبت حجية السنة يبقى انت مشكلتك بقى في ايه؟ مشكلتك ان هل ده ثابت عن النبي ولا لأ؟ انت اقرت ان ما يثبت عن النبي حجة في الدين - [00:07:59](#)

قال به كما نعمل بصفة صلاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هنا بيذكر وجه اخر للرواية اخرجها الامام احمد في مسنده من حديث المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معك. الا اني اوتيت الكتاب ومثله معك. الا يوشك رجل ينثني -

[00:08:14](#)

شبعانا على اريكته مأنتخ كده يعني. يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم في من حرام فحرموه. يعني عليكم فقط بالقرآن السنة ليست حجة في الدين ما لكوش دعوة النبي عمل ايه. ده هيوقعنا في مشاكل كثيرة جدا جدا جدا -

لان تفاصيل كثيرة جدا جوهرية جدا في الدين موجودة في السنة غير موجودة في القرآن. طبعاً لو انت مش فاهم مدى دلالة الروايات دي على حجية السنة. فالروايات معناها ان النبي بينكر على الناس اللي بتأخذ بالقرآن بس ما بتأخذش باوامر - 00:08:58 النبي ونواهيهم وان الناس دي غلطانة. الا اني اوتيت الكتاب ومثله مع يعني ان هم اللاتنين وحي فيهم نفس الحجية في الدين. نيجي بقى لنقطة تانية. اما دلالة الاجماع على حجية السنة. قلنا الاجماع دا المقصود به ايه - 00:09:18

ما اتفق عليه اهل السنة والجماعة. اولهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. ثم الذين اتبعوهم باحسان من التابعين والذين اتبعوهم باحسان من تابعي التابعين. طبعاً الكلام عن الاجماع على حجية السنة مذكور بشكل كبير - 00:09:38
جدا بكتب التراث الاسلامي وفي كتب ائمة المسلمين واغلبها في تفسير الايات القرآنية التي تدل على حجية السنة. مثلاً في قول الله عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. في سورة النساء الآية رقم تسعة وخمسين - 00:09:58

قال الامام عبدالعزيز الكناني هذا ما لا خلاف فيه بين المؤمنين واهل العلم. ان رددناه الى الله فهو الى كتابه وان رددناه الى رسوله بعد وفاته فانما هو الى سنته. وانما يشك في هذا الملحدون - 00:10:19
طبعاً هو هنا لما بيقول الملحدون ما يقصدش بهم اللي بينكروا وجود الله عز وجل. لكنه يقصد الاحاد بمعناه لغوي وايضاً كما هو مذكور في القرآن الكريم. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. يعني ايه يلحدون؟ يعني - 00:10:39
ينحرفون ويزيغون عن الحق وده اغلب استخدام علماء المسلمين لمعنى كلمة الملحدون في التراث الاسلامي بشكل عام. عشان لما تلاقي ان مثلاً احد علماء المسلمين يصف فلان على انه ملحد هذا لا يعني انه ينكر الخالق او الصانع جل وعلا. لأ. هو بيقول عنه انه منحرف عن الدين انحراف - 00:10:59

كبير جدا جدا يخرجهم من ملة الاسلام. وقال ابن عبدالبر القرطبي المالكي رحمه الله تعالى في مقدمة التمهيد اجمع اهل العلم من اهل الفقه والاثار في جميع الامصار. فيما علمت ده تواضعا منه يعني لانه طبعاً ما فيش استقراء كامل او استقراء - 00:11:23
كل اللي يعرفه في كل البلاد من اهل العلم واهل الفقه والاثار اجمعوا على قبول خبر الواحد عدل وايجاب العمل به. ده فيما يخص حجية خبر الاحاد ودي مسألة عليها خلاف ما بين بعض الطوائف الاسلامية. الشيخ احمد الغريب ربنا يحفظه ويبارك فيه له كتاب بتاع طبعة مركز تفكر ومطبوع ايضاً - 00:11:43

مركز تكوين الغلاف هنا نفس لون التيشيرت اللي انا لابسه تقريبا. تثبتت حجية خبر الواحد يعني ايه تثبتت حجية خبر الواحد؟ وهذا كتاب لو تعلمون عظيم. في مسألة اصولية في غاية الاهمية. وحابب اذكركم - 00:12:09
اني قريباً كان شيخ الازهر الشيخ احمد الطيب ربنا يحفظه ويصلح حاله كان بيناظر الخشت او حوار ما بينه وما بين الخشت رئيس جامعة آ عين شمس تقريبا. شيخ الازهر بما انه اشعلي ينكر - 00:12:28

حجية خبر الواحد ويقول ان الاشاعة لا يقيمون في العقائد الا على الاخبار المتواترة ما بيقيموش اي عقيدة على اخبار حاد. هذه قضية اصولية خلافية ما بين اهل السنة والجماعة وما بينهم. هنا الامام ابن عبدالبر بينقل - 00:12:44
اجماع اهل العلم واهل الفقه والاسر في جميع الامصار على قبول خبر الواحد العدل وايجاب العمل به ده نقل الاجماع على خبر الاحاد زي ما بيقولوا الشيخ احمد السيد وهذا اجماع على حجية خبر الواحد - 00:13:05

فضلاً عن المتواتر. يعني ايه زي ما قلنا في مسألة سبوت السنة النبوية الشريفة في بعض الناس بيقولوا لا ندري هو الكلام ده فعلاً قال له النبي ولا لأ وببجھلوا ان هناك سنة نبوية شريفة قطعية الثبوت زي ما قلنا. منقولة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالتواتر. خلاص الموضوع ده ما فيهوش - 00:13:26

مش مشكلة خلاص السنة المنقولة بالتواتر قطعية الثبوت لا يوجد احد من اهل العلم بينكر حجيتها. الا بقى القرآنيين اللي بينكروا السنة بالكامل. طب ماذا عن اخبار الاحاد اولاً في علم مصطلح الحديث في الاخبار منقسمة في الثبوت منقسمة الى قسمين. خبر احاد

ده بشكل عام. الاخبار الاحاد مش معناها بالضرورة انها منقولة عن صحابي واحد. لأ. العلماء قالوا ان الخبر الذي لا يصل الى درجة التواتر فهو احاد فمممكن يكون من قول عن صحابي واحد او اثنين او ثلاثة او اربعة او خمسة اي درجة لا تفيد التواتر عند علماء مصطلح الحديث. وعلماء - 00:14:13

الحديث ما بينهم خلاف بسيط ما هو العدد اللي مفروض ينقلوا الخبر علشان يبقى متواتر. بعض العلماء بيقلوا خمستاشر اتناشر تلتاشر يعني في الغالب اكثر من عشرة. لو فيه عشر صحابة او اكثر نقلوا خبر معين فهذا يقال عنه عند اغلب علماء مصطلح الحديث ان - 00:14:38

وحديث متواتر. عشرة خمستاشر غالبا خمستاشر بيتقال عنه حديث متواتر طب الحديث اللي اقل من خمستاشر بيتقال عنه حديث احاد. طيب اقل حديث احاد عن الواحد. طيب لو هذا الواحد عدل - 00:15:00

وسبت وثقة. يعني ايه الكلام ده؟ شروط الحديث الصحيح ان السند يكون متصل وان كل واحد في السند يكون عدل وضابط او عدل وثقة. يعني ايه عدل؟ يعني مش مجروح من ناحية العقيدة ومن ناحية الصدق والامانة. طيب والضابط او الثقة؟ يعني من ناحية الحفاظ ما فيش شيء - 00:15:20

بيطعن في درجة حفظه. يعني لما بيسمع الحديث بيحفظه كويس. فينقله كويس يبقى بالتالي اقل درجة في حديث الاحاد هو ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول شيء لشخص واحد بس - 00:15:49

صحابي واحد بس هو اللي سمع الكلام ده من النبي. والصحابي ده ينقله بقى لتابعي او ينقله لاي حد هل خبر الواحد حجة في دين الله؟ قولوا واحدا قطع النعم. وده ثابت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه - 00:16:05

ثابت بفعل النبي. يعني النبي كثيرا جدا كان بيحب صحابي واحد ويقول لهذا الصحابي روح للقرية الفلانية او البلدة الفلانية او الامة الفلانية وعلمهم الدين. او قل لهم اي حاجة او ايا كان فبالتالي الامة دي خدت الدين من واحد بس - 00:16:24

يبقى هذا يدل على قبول خبر الواحد العدل وايجاب العمل به. بما انه عدل ثقة ضابط فهذا يقول تاني ابن عبد البر القرطبي المالكي في مقدمة التمهيد اجمع اهل العلم من اهل الفقه والاثار في جميع الامصار فيما علمت - 00:16:49

على قبول خبر الواحد العدل وايجاب العمل به اذا ثبت ولم ينسخه غيره من اثر او اجماع. على هذا جميع الفقهاء في كل عصر من لدن الصحابة الى يومنا هذا. الا الخوارج وطوائف من اهل البدع. شرذمة - 00:17:09

لا تعد خلافا. والنقطة دي اللي انا اتكلمت عنها في الفيديو اللي فات. ان لو مجموعة من اهل البدع او الطوائف الخارجة عن اهل السنة والجماعة اختلفت مع اهل السنة والجماعة دا لا يرجع للمسألة خلافية. ليه؟ دول شرذمة اختلفت مع اهل السنة لا - 00:17:29

ادي خلافا اصلا اخطوا دماغكم في الحيط هذا الاجماع المنقول عن الامام ابن عبد البر القرطبي المالكي اجماع عظيم يدل على حجية خبر الواحد فضلا عن المتواتر يعني السنة اللي بينقلها الواحد من الصحابة - 00:17:52

لو هو عدل وهذا ثابت ولم ينسخه غيره من اثر او اجماع يعمل به ايجاب العمل به خلاص خلصت ما بالك باب المنقول متواتر؟ ده بيدخلنا بقى لنقطة تانية في غاية الاهمية بيتكلم عنها الشيخ احمد السيد ولمحنا لها في موضوع ثبوت السنة الامر - 00:18:10

من الاشكالات المثارة على السنة التشكيك في حجية احاديث الاحاد. وزى ما باقول في الغالب المسألة مش في الحجية انما في السبوت يعني ايه؟ يعني هو يقول ان انا لا اقبل من السنة الا الثابت قطعي. لكن السنة الظنية الثبوت - 00:18:30

دي انا ما بقبلهاش. انا برجع واقول ان مسألة القطع او الظن مسألة نفسية بحتة يعني انت بسبب جهلك رواية الاحاد بالنسبة لك ظنيت الثبوت لا تفيد اليقين. اما عند علماء المسلمين - 00:18:52

الرواية دي احاد؟ اه احاد. لكن هذا لا يعني انه ظن الثبوت. مسألة ظنية الثبوت وقطعية الثبوت متعلقة السند نفسه وموقف ائمة الدين من قبول الرواية. يعني ايه الكلام ده؟ هناك بعض الروايات المنقولة في صحيح - 00:19:12

البخاري وصحيح مسلم. ممكن تكون رواية احاد بمعنى ان الذي سمع هذا الحديث صحابي واحد فقط لكن هذا الصحابي عدل سبت

ثقة وبعدين الذي نقل من هذا الصحابي واحد تابعي وبعدين الذي نقل من التابعي واحد من ائمة البخاري وبعدين البخاري روى -

[00:19:32](#)

هذا الحديث. يبقى هذا الحديث بحسب السند بنشوف هل هو قطعي الثبوت ولا ظن الثبوت يبقى القضية مش متعلقة بان الرواية احاد او منقولة من واحد من الصحابة لأ هو ميم الصحابي ده وميم التابعي اللي نقل عنه - [00:19:56](#)

وميم الامام اللي نقل عن التابعي اللي نقل عنه الامام البخاري او الشخص اللي خرج الحديث في النهاية سواء البخاري او مسلم او احد اصحاب سنن او غيره. المشكلة ان الناس اللي بتتعامل مع الروايات وتقول لك ظنيت الثبوت وقطعية السبوت وبتنجان الثبوت. الناس دي من اجل - [00:20:14](#)

اجهل ما يكون فيما يخص دراسة علم المصطلح الحديث والاسانيد والرجال والجرح والتعديل والكلام ده كله. هو يظن ان اي اسناد ما دام احاد يبقى ظن السبوت وهذا من ابطل الباطل. لا يا حبيبي الكلام ده ما قالوش عالم من العلماء - [00:20:34](#)

الذين يدرسون منهج علم مصطلح الحديث في التثبت من الاخبار التاريخية بيعرفوا ان ظن الثبوت وقطع السبوت متعلق بحال السند نفسه وغالبا المشكلة مش بيكون في الصحابي. المشكلة بتكون في التابعي او تابعي التابعين اللي هو الامام اللي - [00:20:53](#) يبيلغ الشخص اللي بيخرج. انا بحسب ما اذكر ان فيه بعض الروايات ما بينها وما بين الشخص الذي خرج الحديث الامام البخاري او غيره الى الايمان بتاعه والتابعي والصحابي ثم النبي. ثلاثة بس ما بين البخاري والنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:17](#) هذه عند العلماء بحسب ما اذكر سلاسل ذهبية. اسانيد ذهبية قصيرة جدا في بعض الروايات بيكون عدد الرجال اللي ما بين البخاري والنبي عدد اكبر. وغالبا المشكلة مش بتكون في الصحابي او التابعي بتكون - [00:21:37](#)

في المراحل اللي بعد كده. وغالبا المشكلة مش بتكون في انه عدل ولا لا. لكن المشكلة بتكون في مدى ضبطه للروايات فبالتالي بيدخل الظن هنا في مدى السبوت والمسائل دي علماء المسلمين عارفينها كويس. لذلك نصل الى درجة الحديث الضعيف - [00:21:54](#) انه خلاص درجة ثبوت الحديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصل الى انه ضعيف. فخلاص لا يحتج به الرواية تفقد الحجية. لكن لو هي رواية احاد وعند العلماء سلسلة سلسلة اسانيد ذهبية. خلاص ده قد يصل الى درجة - [00:22:15](#)

قطعي السبوت حتى لو هو مش متواتر. فهنا الشيخ احمد السيد بيقول ان اخبار الاحاد مصطلح مش محصور في خبر الواحد لأ انما فيما دون التواتر. فخير الواحد والاثنتين والثلاثة واكثر كلها احاد. ما لم تصل الى حد التواتر زي ما قلنا - [00:22:38](#) قال لك في اشكالين في غاية الاهمية فيما يخص حجية اخبار الاحاد. اول اطلاق القول بان اخبار الاحاد لا تفيد الا الظن وده باطل زي ما قلنا. الثاني ادعاء ان الظن كله مذموم ان حتى لو الرواية ظنية - [00:23:00](#)

الثبوت ما انتش متيقن من سبوته. هل هذا يعني عدم حجيته وعدم العمل به؟ في درجات مختلفة من الظن. وفي ظن الى اليقين لان كلمة الظن من الاضاد يعني ايه من الاضاد - [00:23:20](#)

يعني كلمة ممكن تستعمل للحاجة وعكسها. يعني كلمة الظن رينج واسع من اول الشك اللي هو انا منكر لصحة ده تماما الى اليقين المطلق التام. وهذا موجود في القرآن الكريم. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. عندهم شك لأ كلمة - [00:23:35](#)

ظن هنا بمعنى اليقين. فيه ايات تانية بتتكلم عن اهل الكتاب بتقول ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس او ايات اخرى بتستعمل كلمة الظن في مقام الذم. هنا تفهم ان الظن هنا معناه - [00:24:01](#)

عدم السبوت وعدم اليقين. فكلمة ظن كلمة واسعة رينج واسع من اول الشك التام الى اليقين التام. هنا من الناحية الشرعية. فاما شرعا ان اخبار الاحاد يعمل به ويحتج به. فلان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم الحجة على الامم - [00:24:16](#)

في اصل دين الاسلام باحد من اصحابه بيعتهم اليهم ومثل هذا انما يكون بما يقطع كل احتمال للري. يعني فعل النبي نفسه بيؤكد ان خبر الاحاد او خبر الواحد حجة. زي ما قلت النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يبيعت صحابي واحد لقوم او - [00:24:36](#)

صحابي كرسول لامة او ايا كان. فهذا الصحابي الواحد اللي نقل الدين لهذه الامة او رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لهذه الامة يحتج به وهو خبر واحد. قال لك بقى طيب واقعا خبر الواحد يفيد الثقة ونعمل به. والشيخ احمد - [00:25:01](#)

سيد يشير لنقطة في غاية الاهمية ان في حياتنا احنا العملية اغلب الاخبار اللي احنا بنحصل عليها اخبار عن احد وتفيد عندنا اليقين ونعمل على اساسه. فيقول لك اخبار الزواج والوفاة والولادة والنجاح - [00:25:21](#)

والفشل والربح والخسارة غالبا بتكون عن خبر الواحد وتفيد عندنا اليقين ونعمل على اساسه. ليه بقى؟ زي ما قلت الامر متعلق بحال هذا الواحد. اذا جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم - [00:25:41](#)

انتم نادمين. فحال الواحد ده لو هو فاسق او مشكوك في امره او ما بيحفظش كويس او بيوهم او سيء الحفظ او ايا كان حاله هو هو اللي بيجعل الخبر فيه ظنيا. انما مثلا لو ابويا جه قال لي حاجة متعلق به او باسرتي طبعا خبر - [00:26:01](#)

ابي يفيد اليقين عندي. وسادقه وساعمل على اساسي. فبالتالي شرعا وواقعا خبر الواحد يفيد اليقين احنا فعليا بيحصل لنا اليقين ونعمل على اساسه. والنقطة اللي انا قلتها اخبار الاحاد الصحيحة المنقول بها - [00:26:21](#)

سنة فيها ما يفيد اليقين وفيها ما يفيد الظن الراجح. درجات مختلفة في الاسانيد حسب حال الرجال. بحسب احوال الرواة والاسانيد والقرائن لكل رواية بعينها. النقطة الثانية ان كل الظن مذموم في القرآن وهذا باطل. هنا يقول لك ايه - [00:26:41](#)

فجاء في الذم ذم الظن في قوله تعالى ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا. وجاء في المدح الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. يظنون يعني ايه؟ يعني متيقنين. ففي سورة البقرة - [00:27:01](#)

قولا واحدا الظن في هذه الاية معناه اليقين. قال القرطبي في تفسيره والظن هنا في قول الجمهور بمعنى اليقين ومنه قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيا. يعني ايه؟ يعني انا على يقين ان ربنا كان هيحاسبني. وقوله فظنوا - [00:27:21](#)

انهم واقعوها. يعني تيقنوا من ذلك. فزي ما قلت الظن من الاضبان. الاضداد يعني الحاجة وعكسها وهناك كلمات الضاد في اللغة العربية كثيرة. فكلية الظن بتحمل رينج كبير من اول الشك التام وعدم السبوت - [00:27:43](#)

الى اليقين التام والثبوت القطعي. قال الامام الشنقيطي بعد ان ذكر عددا من الايات القرآنية التي ورد فيها الظن بمعنى اليقين. فالظن في هذه الايات كلها بمعنى اليقين والعرب تطلق الظن على اليقين وعلى الشك - [00:28:03](#)

ده معنى ان الظن من الاضاد. سبحان الله! لما تتعلم شوية لغة عربية والله انا المعلومة دي بالنسبة لي كنت دايم اقرأ في القرآن الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. واقعد اكلم نفسي واقول يا بيزنوا انهم ملاقوا ربهم - [00:28:21](#)

في سياق مدحهم طب هل دي حاجة حلوة؟ ان هم يظنوا ان هم وكنت باخد معنى الظن بمعنى ان فيه شك كنت فاهم ان الظن لا يأتي الا بهذا المعنى - [00:28:40](#)

فكانت الاية بالنسبة لي مشكلة. فجأة قرئت في كتب لغة عربية لا يا جماعة ده فيه حاجة اسمها الاضداد ما كونش لسة بقى درست وفهمت وتعلمت واني افتح كتب التفاسير واقرأ وهكذا. قرأت معلومة في في كتب لغة عربية لأ دي - [00:28:54](#)

في حاجة اسمها القضا القضا يعني ممكن الكلمة تأتي بالمعنى بمعنى وعكسها. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. والظن هنا اليقين. اللي انا كنت عايز اقله يعني ان احيانا كثيرة لما تتعلم لغة عربية - [00:29:12](#)

بشبهات كثيرة جدا تذهب من تلقاء نفسها. هنا الشيخ احمد السيد بينقل كلام عن الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في تفسيره لاية النجم. ان يتبع الا الظن وان الظن ليغني من الحق شيئا. قال والمراد بالظن هنا الوهم الكاذب. وليس المراد بالظن هنا - [00:29:28](#)

خلي بالك في درجات من الظن ودي نقطة انا بينتها في موضوع منهجية اتباع الحق اني انا اصيغ لك حجة منطقية عقلية وبعدين الحجة المنطقية العقلية دي مبنية على مقدمات وهذه المقدمات لها ادلة - [00:29:48](#)

من خلال الادلة اثبت صحة المقدمات. فبالتالي بما ان المقدمات صحيحة اثبت صحة الاستنتاج او الاستنباط طب انا عندي بعض الشك في مدى صحة هذه المقدمات العاقل يتبع الظن الراجح - [00:30:06](#)

يعني ايه الكلام ده يعني انا من اول التكذيب التام لغاية اليقين التام درجات كل هذا يقال عنه الظن. انت بقى ونفسيك. ما دام الموضوع عدى الخمسين او الستين في المية ان بنسبة مثلا خمسة وسبعين - [00:30:27](#)

في المية المسألة دي بالفعل الصحيحة. العاقل يتبع الظن الراجح اما الظن الذي هو الوهم الكاذب هذا لا يتبع عاقل وليس المراد بالظن

هنا الراجع من احد الاحتمالين. وانتبه لهذا - [00:30:45](#)

فالظل يأتي بمعنى التهمة اللي هو الوهم الكاذب ويأتي بمعنى رجحان الشيء ان في الغالب هو ده الصح ويأتي بمعنى اليقين وبما انه خلاص وصل لدرجة اليقين يبقى الموضوع انتهى. لابد ان تصدقه. وايضا فان الله سبحانه قد شرع في - [00:31:01](#)

كتابه الاخذ بشهادة الشهود وهم احاد سواء واحد او اثنين. فيه حاجات شهادتها بتثبت بشهادة الواحد. يبقى خبر الواحد صحيح يعمل به. قال ابن حزم رحمه الله اجماع الامة كلها على قبول خبر الواحد الثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا - [00:31:21](#)

فان جميع اهل الاسلام كانوا على قبول خبر الواحد ذكر طبعا الكلام ده الشيخ احمد السيد في كتابه افي السنة شكوى ايضا في كتابه تثبيت حجة السنة. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في الفيديو القادم - [00:31:43](#)

لله عز وجل نتكلم عن نقلت السنة ورواتها مش هنتكلم بقى عن الحجية هنتكلم عن الثبوت اكرر لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم

- [00:31:57](#)

ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان مسل هذا المحتوى يستحق بالفعل الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بترون ستجد الرابط اسفل الفيديو وبشكركم كل الناس اللي بالفعل بيدعموا قناة الدعوة الاسلامية باي طريقة كانت. شكرا جزيلنا لكم جميعا. الى ان

نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا - [00:32:17](#)

باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:37](#)